

## ٢٣. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم ما يؤمن فلا هادي له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد  
وصلنا الى قول رحمه الله ولا ندعوه عليهم - 00:00:00

المؤلف رحمة الله ولا ندعوه عليه يريد ان هدي السلف الصالح وائمة الاسلام انهم لا يدعون على ولی الامر. لان دعاء عليهم سوى اهل  
الخروج الوسيم الذين يرون السيف ثم اعتقادا او عملا - 00:00:20

وهدي السلف الصالح انهم يدعون لهم ولا يدعون عليهم لان بالرعاية لهم جسم بالدعاء لهم بالصلاح والمعافي. كما سيأتي عليهم  
توطين القلوب على جهدهم وهو الصبر من اسباب اعتقاد الخروج عليهم. والوسائل لها احكام المقاصد. الوسائل التي - 00:00:39  
وعليهم سبب للمقصد وهو اما الدعاء لهم بالصلاح والمعافاة فهذا مستحب لكن اختلفوا فيه في ماذا يعني هل يدعوه في الخطبة ام  
لا؟ بعض اهل العلم ده كالحتابلة قالوا يستحب ان يظهر له في الخطبة - 00:00:59

وبعضهم كالشافعية قالوا هذا بيعة الصيدلي بيكلم بعض التابعين كعطاء انه قال عندما سئل عن الدعاء للامر في الخطبة قال  
اما كانت الخطبة تذكيرا عندما كانت الخطبة تذكيرا فلعل الاصل - 00:01:16

انه لم يرد عن السلف الالتزام دائمًا بالدعاء في الخطبة لم يدعو لهم في غير الخطبة فكذلك لانه يحدث لهم والبغض والبغض يؤدي  
إلى الخروج عليهم وهذه تضمنها إلى قوله في آخر الجملة وندعوا لكم بالثناء والمعافي. يعني ان هدي السلف واما -  
00:01:32

الاسلام في عقيدة انه كما ان لا ندعو عليهم فاننا لا نسقط ندعوا لهم بالصلاح والمعافاة والدعاء لولي الامر بالصلاح امرا لامته في  
الواقع. لان الصلاح هو الصلاح للناس والمعافاة يعني المعافيه الله عز وجل مما ابتلاه به او مما اجزى اجره في رعيته من الامور  
00:02:03

وقد كان بعض الصحابة رضوان الله عليهم كان يتكلم في معاوية رضي الله عنه في بعض تصرفاته السلوكية او المالية او تولية يعني  
في توليته لبعض الناس. من ولا يولي - 00:02:31

ينكر عليه بعض الامور او التولية به وقال له يا فلان اليك ذنوب؟ قال بلى قال فما ترجو في ذنوبك؟ قال العفو والمعافاة من الله  
عز وجل طالب معاوية رضي الله عنه افلا رجوت لي ما رجوت لنفسك؟ قال فسدت. ان فسكت ابي ذرية - 00:02:46  
وهذا يدل على ان الدعاء بالسلام والمعرفة والتوفيق لولاة الامر انه هو الهدي الماضي وهو الذي يوافق الاصول الشرعية. وقد قال من  
الايمن منهم الفضيل بن عياد ومنهم الامام احمد وجمال. لو كان لنا دعوة مستجابة لجعلناها للسلطان. وقد نص المرضاهني -  
00:03:07

رحمه الله في كتابه الشرح الوصول للسنة على ان من سيم اهل البدع الدعاء على ولادة الامور. ومن سم اهل السنة دعاء لولادة الامور.  
فهذه المسألة التي ذكر فيها مقررة في كتب الائمة تقريرا مستفيدا. قال المؤلف رحمة الله - 00:03:27

من طاعتي وما طاعته من طاعة الله عز وجل فريضة. يريد ان اهل السنة لا يفزعون اليدين من طاعة ولی الامر مداخل اليدين لانه صلة  
البيع لان البيعة تقوم بالصفقة اليدين وهذه بيضة اهل الحكم والعقد بان يبايع يدا بيده - 00:03:47

وبيعة الناس تكون بمبادرة اهل الحل والعقد. او لمبادرة بعض المؤمنين لولي الامر. منهم اهل الحل والعقد من علماء ليس فقط  
العلماء والوجهاء كمان من هم الوجهاء؟ يعني مثلا رؤساء القبائل - 00:04:08

نعم الاشراف في قومهم الذين يسمع لهم ويطاعوا. لكن اصل الحل والعقد هم العلماء. لماذا سموا بهذا الاسم ماذا سموا بهذا المشاكل؟  
هم يحلون البيع ويعقدونه. يعني هم يعقدون البيع - 00:04:26

عقد البيان لماذا اتهما للامام؟ ويحلونها يعني ماذا فالحل المقصود به الفسخ. اه الفسخ. ولا حل والعقد كما نقول حل العقد يعني. فسخ العقد فهم الذين يعني وهذا فيه دليل عظيم على - 00:04:41

يعني آآ ان مد الشورى في الاسلام لا مقارنة بينه وبين ما يسمى بالديمقراطية في في النظام السياسي الحديث هنا في النظام السياسي الحديث ماذا؟ يجعلون الاختيار لكل الناس واكثر ناس لا يصلحون الاختيار لأنهم سفهاء. ليس عندهم علم. ليس عندهم قدرة على الاختيار. وقد يشتريهم الناس بالمال كما يحدث يعني يأتي الذي الرئيس الذي يريد ان - 00:04:58  
والناس يعطينهم بعض المال او كذا فينتخبونه. نعم. لأن هؤلاء العوام متهمون في ديانتهم في عدالتهم وفي عقليتهم. اما اهل الحل والعقد ليسوا كذلك والوجهاء ليسوا كذلك فاؤلئهم الذين يبايعون - 00:05:22

الشورى في الاسلام تختلف تماما عن ما يسمى بالنضالديمقراطي خاصة بمن؟ بين الحل والعقد وليس ليس بغيرهم يعني. فإذا بايع هؤلاء تمت البيعة فان قال وبيعة الناس تكون دي مبايعة اهل الحل والعقد - 00:05:36

او بمبايعة بعض المؤمنين لولي الامر. بعض المؤمنين لديهم اهل الحل والعقد يعني. نعم ولنزع يدا منكم للطاعات يعني بعد البيعة باليد لأن هذا سيما الخوارج. ونرى طاعة طاعةولي الامر في غير المعصية - 00:05:52

من طاعة الله عز وجل فريضة ما لم يأمر بمعصية وهذه الجملة مكررة فيما سلفه وواضحة في دلالتها انتبه للسنة والجماعة. قال المؤلف رحمه الله ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة. قال تحويل - 00:06:10

موضوعنا ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة. هذه الجملة ذكرها بعد الكلام على الخروج على الغلام او قطع من امة محمد صلى الله عليه وسلم للظهور معنا الجماعة في ذلك - 00:06:30

وكل ما ذكره من اول العاقبة لآخرها يعني فيما عليه اهل السنة والجماعة داخل في هذه الجملة. فكل مسائل العقائد التي قررها الاسلام فانها اتباع للسنة وكل مخالفة لهذا التي دل عليها الكتاب والسنة وقرر الائمة فهي شهود وخلاف وفرقة - 00:06:46

ولهذا هذه الجملة قاعدة عظيمة من قواعد العقائد. بجميع تفاصيلها كما سيأتي في بيان السنة والجماعة بيان المطلب وبيان ما يضاف ذلك ان شاء الله تعالى. وهذا الانتبه الذي ذكره اتباع السنة والجماعة واجتناب الشهود والخلاف والفرقة هو من - 00:07:10  
على ما كانت عليه الجماعة الاولى. لأن النبي صلى الله عليه وسلم اورث الجماعة الاولى وهي جماعة الصحابة رضوان الله عليهم اورثوا العلم النافع والعمل والهدي في امور الدين كله في الامور العملية والامور - 00:07:29

العلمية ونقل العملية واجمع على مسائل العلم والعقيدة والتوحيد. وعلى كثير من مسائل العمل. واختلفوا في بعض مسائل العمليات والفروع. ثم صار سببلا الذي هو السبيل الجماعة الاولى صار علما على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وترك الاهواء. ثم تبعهم تابعون ثم - 00:07:47

هكذا الى زماننا وللى ان يموت لآخر المؤمنين وهذا الاصل من اهم الاصول التي يقرر ائمة الاسلام لأن اصل وما بعده فرع. فالخلاف في توحيد العبادة وفي طريق اثبات الربوبية او في الاسماء - 00:08:09

وصفاته في المانيا وفي القدر وفي السحابة وفي التعامل مع الولاة الامور. او في اي مسألة من المسائل التي تذكر. الخلاف في ذلك خلاف للجماعة ولهذا قال من قال من قيمة السحابة اذا فسدت السحابة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل ان تفصل - 00:08:24  
اذا فسدت الجمال يعني اذا سورة الجماعة في اختلاف فان المصيبة منهم من وافق الجماعة التي كانت مجتمعة غير مختلفة اتباع الصحابة والسلف الصالح. فصم اهل السنة والجماعة لهذا الاصل - 00:08:44

يتبعون السنة والجماعة. ويأتي تفسير السنة وتفسير الجماعة. وهذا الذي ذكروه هنا اخذه من النصوص اخذوه من النصوص التي لا الكتاب والسنة في الامر بالاجتماع نصا او معنى. وفي النهي عن الفرقة نصا او معنى. فمن ذلك قول الله عز وجل - 00:09:04  
واعتصموا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ومنه قوله اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. ومنه ايضا قول الله عز وجل ومن يشقه

الرسول من بعد ما تبين له الهمام ويتبع - 00:09:24

جهنم وسأطت مصيرا. ومنه قول ايضا الله يقول الرسول من تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم. يعني على الرسول ما حمل له مما ان السنة وبيان الشريعة حمل ان امر حمله الله عز وجل وامرها بذلك. نعم - 00:09:41

وعليكم ما حملتم من اتباع السنة والجماعة واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فحمل الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ الاتباع والمتابعة ومنه ايضا قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحمدكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:10:07

ونحن ذلك من الآيات السريحة في اتباع الجماعة والنهي عن الافتراض. والسنة فيهم من ذلك الشيء الكثير. قوله صلى الله عليه وسلم هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. قل من هي يا رسول الله؟ ولا هي الجماعة. وفي رواية قال هي ما كان على - 00:10:29

جمعنا عليه اليوم واصحابه. ومنه ايضا الاحاديث التي في خروج الخوارج وخلاف الخوارج من الصحابة وامر النبي صلى الله وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقبره في وصفهم يملكون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. اينما لقيتهموه فاقتلوهم. فان في قبرهم اجرا لمن قتل - 00:10:49

ما معنى التعبير يعني؟ نعم يعني السهم عندما يخرج من الرمية الحيوان ترميم بالسهم يدخل من الرمية ويخرج ولا يبقى فيه شيء من اثر من الرمي من لحمه او من دمه. فكانوا يخرجون من الدين ولا يبقى له - 00:11:11

اي قفل من الدين لأن انا باقول حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام قال تنظر الى نصله وتنظر الى الرصاص وتنظر الى قدمه اي ريشه يعني كل السهم خرج سليما من اثري من اثر دم الرمية ولحمها. ابن علي رضي الله عنه مسئول عن الخوارج - 00:11:31  
قيل له كفارا هم فماذا قال هيكون فيه فرو. نعم. فمتاؤلون يعني. لكن قوله كفر انه يلزم منه لوازم باطلة. نعم. اسود لهم عبادة يعني. نعم؟ نعم وذلك قوله صلى الله عليه وسلم في اهل الابواب يتجرأ بهم الهواء كما يتجرأ الكلم بالصاحب - 00:11:51

مفصل او ريق الا دخله. وده حديث صحيحة الشيخ الالباني الكلام المرض الذي يصيب الكلب بالجنون. تعرفون الكلب المجنون؟ نعم بدأ يبقى عض انسانا انتقل هذا المرض الى الانسان هذا مرض في القديم كان الشفاء منه صعب - 00:12:23

التجارة دي والهواء يعني يمشون مع هواهم ويستمرون معه تتلاعب بهم الاهواء كما بصاحب المفصل الا دخله المفصل ما بين العظمين والعرق الذي فيه الدم ومنه ايضا ما صح عنه صلى الله عليه وسلم بقوله الجماعة رحمة عذاب - 00:12:42  
يعني هذا ان صاحب الهوى. اه. البدعة تسسيطر عليه تماما. تمام. في عقله وفي قلبه عن سيطرة البدعة عليه. ان البدعة تملکوا ايضا قوله من اتاكم وامركم وامرها ي يريد ان يشق اعصابكم فاقتلوه كانوا من كان - 00:13:13

يفرق اجتماعكم ايضا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على الا يجعل بأس هذه الامة بعد ابي بعد فقال ومنعنيها يعني سألت ربى ثلاثة فاعطاني اثنتين ومن عليه الثالثة. الثالثة هي الا يجعل - 00:13:41

هذه الامة بعضها بعض هذه تقع ونحو ذلك تتقاول فيما بينها من خلاف ونحو ذلك من الادلة التي تدل على هذا الاصل العظيم هذا الاسمر الادلة عليه في منزلة التواتر لكثرة ما دل عليه. بل هو اظهر وصول الشريعة فان الخلاف والفرق عما كان عليه - 00:14:05  
النبي صلى الله عليه وسلم والجماعة الاولى هو حقيقة خلاف لرب العالمين واتباع بين السبيل الذي يرضوا عنه عز وجل اذا هذا الاصل كما ذكرنا في اول الكلام. وذكروا التحاوي لان كل مسائل العقيدة تتفرع عنه. واذا تبين ذلك فنقول انما - 00:14:26

التي يذكرها اهل السنة والجماعة من الله ومن سبيل المقاصد ومن الله ومن سبيل الوسائل المقاصد ومنهم ما هو من سبيل المحافظة الاول وهو المقاصد هي اركان الایمان الستة. واما الثاني وهو وصايا للمقاصد فهي قوارب عامة في تلقي الاخذ - 00:14:47  
الا بدليل القاعدة هذا الكلام هنا وهو قوله ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشهود بالخلافة والفرقة. هذا يوم حكم المقاصد من جهة وله اخوكم الوسام من جهة اخرى لان اتباع السنة والجماعة مقصد - 00:15:08

قل اطیعوا الله واطیعوا الرسول. والثاني وهو اسلام والخلاف والفرقة هذا من وسائل المحافظة على رسوم الاعتقاد وفي هذه الجملة

مساء المسألة الاولى في قول من اتبع السنة والجماعة الاتباع هو ان تخفوا اثر الشيء - 00:15:28

اتباع الحق ان تخفوا اثره. والاثر سواء ما كان اثر دليل او كان اثر مسيغ يعني اثر قوم او كل منها دليل ولهذا الاتباع مرسوما عند اهل العلم بان اخذ القول بدليل ويقابل هذا التقليد - 00:15:48

ويقابل اجتماع التقليد. والتقليد قول قبول قوله والتزامه دون حجة واضحة. لانه ان كان عنده حجة ولو كان متأولا او مخطنا. واذا كان ليس عنده حجة وانما يتعصب او يقبل قول الغير هكذا - 00:16:08

لانه من قال لو فقدوا مع ظهور الحجة في خلاف وهذا يسمى مقلدا لما جعل القول قلادة لا هوت دون بيانه. القلادة التي تعلق في العلو نعم. لأن الذي يعلق القلادة في عنقه - 00:16:28

مناسبة لكم هذا وجه المشابهة يعني المشابهة بين من قلدتا في عنق وبين المقلد المقلد جعل قول العالم الذي سأله ملازما له. نعم والتقليد في الاعتقاد في تفصيل. فما كان مما يشترط لصحة الاسلام والایمان فلا ينفع فيه تقليد. بل لا بد فيه من اخذ القول بدليل - 00:16:42

لان هذا هو العلم الذي امر الله عز وجل به في قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك التقليد في الاستبداد فلا بأس به يعني ان يعلم وجه الاستبداد من الحجة ويقلد العالم في الاقتناع بهذا - 00:17:05

كما يصرح في في كثير من كتبه ماذا؟ عدم عدم جواز التقليد في العقيدة. وهذا مذهب خلاف منهج جمهور اهل العلم. نعم. لعلي انقل لكم كلام شيخ الاسلام في - 00:17:25

فيقول ماذا؟ الذي عليه المحققون. اه اذا الواجب في الاتباع. وما يحرم من التقليد في العقيدة. لا قبل هذا. قال هو التقليد في الاعتقاد بالتفصيل فما كان مما يشترط لصحة الاسلام والایمان فلا ينفع فيه التقليد - 00:17:35

يعني مثلا كمعرفة انواع العبادات ومعرفة المعلوم من الدين بالضرورة. نعم الاسلام اركان الاسلام يعرف وبادلتها الایمان اركان من يعرفه بادلتها. نعم معنى كلمة التوحيد. انواع العبادات التي يجب افراد الله به سواء كانت عبادات قولية او اعتقادية او بدنية. بل لا بد فيه من - 00:17:51

اخذ القول بدليل وجوبا لابد ان يعرف قولي بماذا؟ على هذا المذهب بدليله. لأن هذا هو العلم الذي امر الله به فاعلم انه لا اله الا الله. نعم الله امر بالعلم لكن هل هذا يصلح دليلا - 00:18:11

في تحريم التقليد العلم قد يكون بالنظر في الدليل وقد يكون بتقليد اهل العلم. قال تعالى فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون كما ذكر شيخ الاسلام في في كتاب دار التعارف وفي غيره - 00:18:24

ان لا فرق بين العمليات والاعتقادات في التقليد. لا فرق بينهم العملية والامور الاعتقادية في التقليد. لأن كليهما داخل في ماذا؟ في عموم قوله تعالى فاسأموا اهل الذكر. اهل الذكر - 00:18:36

طيب اما التقليد في الاستدلال فلا بأس به. يعني هو يقول لا يجوز ان تقلد في الدليل. لابد ان تكون سمعت الدليل مرة. لكن ممكن يذكر لك الدليل مثلا كقوله تعالى مثلا - 00:18:51

يوفون بالنذر لابد ان تعلم ان النذر عبادة. فاما قيل لك ما دليل وان النذر عبادة؟ لابد ان تعلم هذا الدليفون بالندم. لكن لم يتضح لك وجه الدلالة من هذا الدليل وجه الاستدلال - 00:19:01

العالم يشرح لك وجه الاستدلال فيكون هذا تقليدا للعالم. يقول لك العالم قوله تعالى يوفون بالنذر فيه في الآية؟ ان الله مدح. فان مدح من يفي بالله من معنى ذلك انه يجب هذا الفعل. وكل ما يجب الله فهو عباده. فلا - 00:19:16

ان تقلد الاستدلال اما الدليل نفسه لابد ان تكون سمعته ولا مرة في حياتك لو نسيت بعد ذلك لا اشكال هذا كلامهم. طيب قال اما التقليد في الاستدلال فلا بأس به. يعني ان يعلم وجه الدليل من الحجة ويقلد العالم في الاقتناء - 00:19:33

يعني بوجه الاستدلال فهذا لا بأس به لأن المجتهد في فهم الدليل هذا قليل في الامة المشتهر في فهم الدليل قليل. فإذا الواجب في الاتباع وما يحرم من التقليد في العقيدة وما كان من اصول الاسلام. طبعا الجواب عن هذا كما قلنا - 00:19:50

ان ليس كل الناس يحسنون فهم الدليل ولا كل الناس يمكن ان يبلغهم الدليل. لأن رجلا جاء في في مكان وذهب اليه واحد فعلمه الاسلام. ولم يذكر له دليلا واحدا - 00:20:09

ثم انصرف عنه وبقي هذا الرجل حتى مات لم يسمع دليلا على هذا المذهب لا يصح له ايمان نعم فهذا مذهب خطير جدا القول بتحريم تخليق العقيدة مذهب له لوازم كثيرة باطلا انكره الشوكاني مثلا في ارشاد الفحول وقال ان هذا قول تقشعر له الابدان هذا - 00:20:23

قول يعني له كلام في هذا طويل انه يحكم على عوامل ابو سليم بماذا؟ بعدم صحة الايمان. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يرسل لواحد من الصحابة الى الافق ويمر بدعاوة الناس للإسلام ولم يأمره - 00:20:39

في حديث واحد ان يبلغه بالدليل يعني ارسل معاذ الى اليمن وقال انك تأتي قوم من اهل كتاب الحديث المعروف ولم يقل لهم اذكر لهم الدليل على كل مسألة مسائل العقيدة او على كل على كل ركن من اركان الاسلام مثلا. قال فاذا - 00:20:52

وفي الاتباع وما يحرم من التقليد في العقيدة وما كان من اصول الاسلام ايضا قولا من اصول الاسلام هذا امر لا ينضبط. يعني كان اصلا من اصول الاسلام لابد ان يتعلمها. ما كم نوعا من انواع العبادة؟ القولية والفعالية - 00:21:06

والقلبية والشرعية لا تعلق الاحكام بامر لا تنضبط يعني ما لا يصح الاسلام الا به مثل مثل فيلزم الذين يقولون بتحريم التقليد ان يحصروا لنا المسائل يكون عندك مثلا خمسين مسألة مئة واربعين - 00:21:20

حتى يعلمها الناس لابد ان تحصرها. مثل العلم بالشهادتين واركان الايمان الستة وفرض اركان الاسلام الخمسة. اذا كان التقليد كذلك هذا خلاص انتهى الان من من الاستدلال على التقليد. طبعا لهم ادلة لا تصلح من الاية واردت الجواب عنها فاعلم انه لا اله الا الله. العلم قد يكون بالنظر في الدليل وقد يكون بالتقليد. من هو - 00:21:39

للتقليد منها حديث في القبر حديث القبر ان ذكر الشيخ في الاصول الثلاثة هذا الدليل ان الرجل المنافق قبل يقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. فقلت كيف يمكن الاجابة عن هذا الحديث؟ هم يقولون هذا دليل على تحريم التقليد. ان هذا الرجل قال - 00:21:58

الناس يقولون شيئا. هذا الرجل لم يعذب بسببي التقليدي انما بسببي؟ متغدي. شكي نتكلم عن التقليد الذي يؤدي الى الشك. الشك كفر سواء كان الشاك مقلدا ام ناظرا في الدليل؟ الذي ينظر في الدليل قد يشك ايضا - 00:22:17

متى يحرم التقليد متى يحرم التقليد؟ ويجب النظر في الدليل. اذا كان عندهم شبهة. لا حتى لو كان عنده قدرة. طالما انه قادوا التقليد والاعتقاد الحق لا بأس. لو عند وجوبها لا تزول الا بالنظر في الدليل يجب عليها السؤال والنظر في الدليل - 00:22:37

اما هذا الرجل عذب في قبره لا بسبب تقليده انما بسبب شكه طيب الذي عليه العلماء قال الذي عليه العلماء قال اذا اذا كان التقليد كذلك. يعني محروم في العقيدة. فهل يشترط استدامة العلم - 00:22:57

يعني هل يشترط ان تكون طوال حياتك عالما بالدليل؟ ام يكفي ان تعرفه تعرفه مرة واحدة عندما تبلغ هم يقولون لا يشترط استدامة النبي. طبعا هذا تحكم ولا دليل عليه. انتم تقولون لا ينفع ان يكون مقلدا - 00:23:14

طيب ما هو المجتهد عند الاصوليين هو الذي يستنبط الحكم من الدليل. فاذا نسي المجتهد الدليل ولم يعرفه اصبح مقلدا في هذه المسألة الذي قال واستصحاب العلم والاتباع ام لا يشترط؟ الذي عليه العلماء المحققون وقرروه ان الاستدامة ليست شرطا. وانما يكفي ان يعلم الحق في هذه المسائل - 00:23:28

في عمره مرة بدلله ويأخذ ذلك ويقتنع به يأخذ ذلك عن دليل وبينة ثم يعمل بما دل عليه طب انت علم مسألة مثلا تعلم معنى الشهادتين في عمره ثم بعد ذلك نسي المعنى او تعلم ادلة اركان الايمان ثم نسي او تعلم فرضية الاركان الخمسة اركان الاسلام ثم جاءه فترة ونسي فنادي لا يؤثر ولا - 00:23:50

طب ايه الدليل على هذا اذا كنت بتحريم التقليدة؟ ما الدليل على هذا الاستثناء المهم ان يكون الحمد لله. المهم ان يكون اصل استسلامي عن دليل فيما لا يصح الايمان والاسلام الا به - 00:24:23

هذا وشكر التقليد عند اهل السنة والجماعة. طبعا نسبة هذا مذهب لاهل السنة والجماعة خطأً مما قال فيه مثلاً ها قال شيخ الاسلام  
تنازل عن منظار في مسألة وجوب النظر - 00:24:42

الاستدلال يعني المفضي لمعرفة الله تعالى على ثلاثة اقوال. فقالت طائفة من الناس انه يجب على كل احد. كما يقول الشيخ هنا  
وقالت طائفة لا يجب على احد وقال الجمهور نتبادل الجمهور انه يجب على بعض الناس دون بعض - 00:25:01

فمن حصلت له المعرفة لم يجب عليه. الذي حصل له اليقين بدون نظر في الدليل. لم يجب عليه ماذا؟ النظر طيب ومن لم يحصل له  
المعرفة ولا الايمان الا به اي الا بالنظر في الدليل وجب عليه - 00:25:18

وذكر غير واحد ان هذا قول جمهور المسلمين هذا القول خلاف قول الشیخ ان هذا قول الكلام في دار الطعام. اما قول جمهور  
المسلمین ماذا ها جواز التقليد لمن حصل له العلم بالتقليد. لمن حصل له الايمان بالتقليد. اما من لم يحصل له الايمان الا بالنظر في  
الدليل. يعني مثلاً - 00:25:32

قيل له ان هناكنبي اسمه محمد يدعو الى دین اسمه الاسلام والاسلام يأمر بکذا وكذا وصدق القائل واعتقد هذا لانه يثق في القائل.  
خلاص صح ايمانه القائل قال له هذا - 00:25:55

ولم يصدق يصدق کذا کلامه شك في کلامه. لابد ان يبحث عن ادلة صدق النبي عليه الصلاة والسلام. نعم لابد ان ينظر للتنمية بامر الله  
خلاف في القول الثالث ادي ثلاثة اقوال ما قالها شیخ الاسلام في دار التعاقد - 00:26:10

قول الاول انه يجب على كل احد. هو قول الاشاعرة والمتكلمين القول الثاني انه لا يجب على كل احد العكس قول الثالث التفصیل.  
ونسبه شیخ الاسلام الى جمهور العلماء. كذلك ابن حزم مثلاً - 00:26:21

في الفیصل يقول ماذا؟ هل يكون مؤمنا من اعتقاد الاسلام دون استدلال؟ بالنظر في الدليل؟ ام لا يكون مؤمنا مسلما الا من استدان؟  
كما يقول المتكلمون نعم قال سائر اهل الاسلام - 00:26:34

كل من اعتقاد بقلبه اعتقادا لا يشك فيه وقال بلسانه اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وان كل ما جاء به حق وبرى بكل دین  
سوی الاسلام فانه مسلم مؤمن ليس عليه غير ذلك - 00:26:53

انا كان ابن حزم في الفیصل نعم كما ذكرت في ارشاد الفحول في ايجار شديد لمسألة التحرير التقليص في العقيدة هذه قد اما  
المخالفون المخالفون من اهل الكلام من المعتزل والشاعر والجماعات. فانهم جعلوا العلم الواجب هو ماذا؟ او القصد او القصد للنظر -  
00:27:09

حول اخر من اقوالهم ويعملون بذلك نظرة الكونيات. وهل السنة يقولون الاتباع النظر في الادلة الشرعية يعني النظر في الشرعيات  
واولئك عندهم النظر في الكميات لانه جعل ان اسمى الاسلام والايمان انما يصح اذا نذر في وهام دین الله عز وجل - 00:27:34  
أهل السنة والجماعۃ فقال وجود الله عز وجل مركز في الفتنة. وانما يتعلم ما يجب عليه ان يعتقد وما يجب عليه ان يعلم ما مر  
الله عز وجل به وجعلوا فارقا بين المؤمن والكافر. وبال مقابل التقریب عندهم في - 00:27:54

وعندنا التقليد في الاقوال والشرعية وثم تفاصيل المسألة الاتباع والتقریب في مناهج تلقي ما بين اهل السنة المخالفین. النصر تنشئنا  
عندہم اولاً نطبق الادلة النقدية. بالضبط احسنت المسألة الثانية بقوله ونتبع السنة السنة يراد بها العلم والมوروث عن النبي صلى  
الله عليه وسلم في مسائل الاعتقاد في مسائل غيبة ومن يتصل - 00:28:14

يحافظ به على الوصول بما دلت عليه الادلة من کلام النبي صلى الله عليه وسلم وكان عليه هدي فانه السنة الماضية التي يجب  
اتباعها وترك ما خالف لان المسأل علمية في الغيبات البيان فيها الواضح وليس مجالا لاختلاف وتنوع الرأي والاقوال. ولهذا صم  
طائفة من العلماء - 00:28:57

توحید كتب السنة وهي كثيرة جداً كتبه عبد الله بن الأمام احمد وسنة الخلال وسنة للنابييات وكذلك السنة في كتب الحديث يعني  
في اثناء الكتاب يجب بعضهم لكتاب الاعتصام بالكتاب بكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة او السنة او ما اشبه ذلك. فإذا - 00:29:24  
السنة ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في العلم في هذا الموطن وفي العلميات. يعني فيما يعلم ويعتقد رايحين منهجا اتباع

السنة في ذلك. والا نخوض فيكم بالعقلية. المسألة الثالثة الجماعة تتلف - 00:29:51

الجماعات في علم بما امر الله عز وجل به المعتقد او في الاخبار في الكتاب والسنة. وهذه الجماعة تكون في الدين. الجماعة في الدين يعني الاجتماع على الدين الواحد والمعنى الثاني للجماعة الجماعة في الابدان ان يجتمعوا في ابدانهم وان لا يكون بأسمهم وان لا يتفرقوا في ابدانهم بانواع التفرق - 00:30:10

تجمع هذين الاصلين الاجتماع في الدين والاجتماع في الابدان. وكل المسائل التي تذكر في مسائل العقيدة منها ما يرجع الى هذا. ومن ما يرجع الى ثاني ثم هذا اللبس السنة والجماعة صار علما على من كان على ما كانت عليه الجماعة الاولى وهم الصحابة رضوان الله عليهم - 00:30:39

والذي عليه ائمة اهل الحديث والمحققون من اهل الاسلام ان هذا اللغز اهل السنة والجماعة انما يدخل فيه اهل الحديث والاثر الذين لم ينحرفو في مسائل الاعتقاد. وقد ذهب بعض الحنابلة من المترخرين وبعض الاعشاب وجماعة من الفقهاء لان اهل سنة الجماعة - 00:31:04

ثلاثة طوائف يشمل اهل الحديث والاسر والاشاعرة ومن سبج بذلك سفاه النيل في كتابه لبعض طبعا من اهل السنة اللي هو كتاب جيد في العقيدة يعني اسمه لومع الانوار. نعم! هذا شرح الشيخ ابن عثيمين جزءا منه - 00:31:24

في اول الكتاب ذكر اهل السنة والجماعة فعد منهم ماذا؟ الاشعار والتبرولية. وهذا مما اخذ عليه يعني ولو هذا ليس ب صحيح خالفوا السنة والجماعة في مسائل كثيرة معلوما. منها في وجود الله عز وجل خالفوا طريق القرآن والسنة. عندما استخدموه دليل ماذا؟ دليل اعراض وحدوث الاجسام - 00:31:47

وفي تفسير لا الله الا الله خالفة ما دل عليه القرآن والسنة وكان عليه السلام. عندما قالوا ان معناها الى خالق الى الله او لا المفترض لكل ما سواه مفترض اليه - 00:32:11

الصفات خالفو و قالوا طريقة السلف اسلم وطريقتنا اعلم واحكم وجعل الصواب بين التأويل والترفيه. وكل مس اوهم التشبيه عندهم حق والتوفيق حق واما الايات فليس من حق. ادعوا لنا ان مذهب السلف هو التفويض. نعم. كل نص هذا البيت قال البيت - 00:32:24

في جولة التوحيد. وضعوا قاعدة قالوا كل نص اوهم التشبيه. ماذا يقصد اوهما التشبيه؟ يعني الوصية التي تثبت الصفات كاين النصوص التي تتكلم عن الصفات الخبرية كاليد والعين والوجه. من لك في اختيارك اوله قل ان اليد هي القدرة - 00:32:47 او فوض قل لا نعلم المعنى ورم تنزيتها رم من الفعل ماذا راما يروم ويرانا قصدا. يعني اقصد بفعلك هذا التنزيل. هم جعلوا التفويض والتأويل تنزيلا. جعلوا التفويض والتأويل تنزيها. نعم - 00:33:06

وفي مسائل الامام خالفة وقال بل جاءه وعندهم الامام هو التسلیح فقط دون الاقرار والعمل وفي مسار قدرهم جبلية متوسطة نعم. وفي المسار الآخر خالفو ايضا مما يليق المقام عن ذكره. طيب مسألة التحسين والتقبيل في مسائل في النبوات في نفي الاسباب - 00:33:21

كثيرة خالهم فيها اهل السنة فكيف يقال انهم من اهل السنة يعني بعض اهل العلم هناك خلاف بين اهل السنة في هذه المسألة. بعض اهل السنة كما ورد كالسفانيين يعد لهم ماذا؟ من اهل السنة. بعضهم لم يعد لهم ابدا من اهل السنة - 00:33:43

بعضهم عداهم من اهل السنة في ابواب وليس من اهل السنة في ابواب. كبعض المعمومين كالشيخ ابن باز مثلا. يرى انهم من اهل السنة في غير ابواب الصفات. وهذا فيه نظر لأنهم لم يخالفوا فقط في ابواب صفاتهم - 00:33:57

في الصفات في القدر في الایمان في مسائل كثيرة نعم بعضهم كشيخ الاسلام يرى انهم من اهل السنة بمقابلة الشيعة. الشيعة الرافضة اما اذا اخرجنا الشيعة الرافضة فهم ليسوا من اهل السنة - 00:34:08

عندهم تقديم كل التحسين والتطبيق العقلية يقولون الاشياء لا يعرف لها حسن وقبح ابدا قبل ورود الشر اهل السنة يقولون ماذا؟ يعرف حسن وقبح الاشياء قبل ورود الشرع. ولكن لا نثبت احكاما الا بعد ورود الشرعية. قول الوسط. اما المعتزلة غالوا في -

اثبات الحسن والقبح. قالوا الحسن والقبح ثابت. لا شيء قبل ورود الشرع. والاحكام الثابتة لها قبل ورود الشرع. فيجب على الله مثلا ان يحرم الزنا وان يبيح النكاح. نعم ادي الميدان في التحصيل والتطبيق. لكن فان قال فان من خالف من الاول ان يشرب منت -

00:34:52

لكن ماذا ف قال فان من خالف في يد الاصول العظيمة الغيبيات ها والعقائد فان ادراج وادخاله في اهل السنة والجماعة في الغيبيات والاسماء والصفات في العقائد. فان ادراجه في اهل السنة والجماعة وفي الفرقة الناجية هذا ليس بواضح من جهة الدليل والاتباع -

00:35:09

لهذا وبيدخلون في الفرق المخالفه للسنة والجماعة. نعم هل يرضون بذلك بعض اهل العلم هذا قول رابع فرق بين المتقدمين والمتاخرين. قال المتقدمون يمكن ان يقال انه من اهل السنة -

00:35:36

على العموم. اما المتأخرین فهم اقرب الى الجامدين. لان المتأخرین في مسألة الايمان فاصبح يقول الايمان هو التنظيف فقط وخرجوه في الصفات فعطلوا كل الصفات. يعني متقدمون من الاشاعرة الوجه واليد -

00:35:56

المتأخرین فورا ماذا كنت تقول انت يعني الشعرا انفسهم المتقدمون منه وان يرضون ان يكونوا مصطلح اهل السنة ومع اهل السنة يعني. لا اكثرا الشهاد المتأخرین اثناء المتأخرین. المتأخرین لا يرضون بهذا. مم. يقولون نحن اهل السنة وما عدانا -

00:36:11

مجسمة. مم. متأخرین لا يرضون ان يكونوا معنا. لذلك وقال بعض الاشعة. مم. ادخلوا الاشعار معنا ولكن ينبغي ان يعلم ان اطلاق السنة قد يراد به ما يقارب الرفض والشيعة والخوارج فيدخل في الذات عند السنن الشرعية والمطرودية والجماعة -

00:36:33

مقابلتهن بالفرق التي تنالها العظيم. وادي مسک شيخ الاستاذ كما فعل في بعض كتبك من اهل السنة وغيره انه جعلهم في مقابلة الفرق التي ضلالها عظيم من اهل السنة من الافضل بل من المتعين عند اطلاق اهل سنة الجماعة. ان ينتبه ان لا يكون شعارا يدخل فيه من ليس من اهل السنة والجماعة -

00:36:54

وحتى يكون مقتضرا على من اعتقاد الحق والباقيون يمكن ان يقال عنهم اهل السنة ولكن لا يوصفون باهل السنة والجماعة لانه فرقوا دينهم وكانوا شيئا ولم يقيموا الدين كما امر الله عز وجل. بل فرقوا في ذلك واخذوا بعض الكتاب. وتركوا -

00:37:19

وبعد كما هو معلوم من تفاصيل اقوالهم المسألة الرابعة في قوله ويحتجب الشذور. الاجتناب هو الترك. ويريد بالترك انه يتركه دينا وتعبدا وتقربا الله عز وجل للملازمة للسنة والجماعة والانفراد. وقد جاء في حديث وفي اسناده دعف من شذ شذ في النار. يعني من

انفرد منه يعني الجمال الله عز وجل -

00:37:41

فانه سينفرد عنهم ايضا في الآخرة في النار. وهذا من جهة الوعيد باشياء ليس عليها دليل ولم تكن عليها الجماعة الاولى. ولهذا كان الامام احمد كان رحمه الله جماعة من ائمة السلف يقولون في مسائل العقائد لا تتجاوز القرآن والحديث لانه اذا تجاوز المرء القرآن والحديث في مسار الغيبيات -

00:38:11

فانه لا يؤمن عليه الخلاف. ولا يؤمن عليه ان ينفرد باراء ليست مدللا. مدللا عليها قد يكون في اصل من العصور يعني الانفراد في فرع لاصل من اصول الاعتقاد مرتبان -

00:38:40

المرتبة الاولى ان ينفرد ويشد في اصل من الوصول. يعني في الصفات في الايمان في القادة فهذا بانفرادي في يخرج من الاسم العام المطلق لاهل السنة والجماعة. المرتبة الثانية ان يوافق في الاصول لكن يخالف في فرع لاصل -

00:39:00

موسم فرد من افراد ذلك الاسفل. مثلا يؤمن باثبات الصفات واثبات استواء الرب عز وجل على عرشه. وبعلو الرب جل وعلا الرحمن سبحانه وتعالى. لكن يقول بعض الصفات بعض الصفات اذا لا اثبتتها. لا اثبتت الصفة الساق لله عز وجل. او لا اقبل صفة الصورة لله عز وجل. او اثبتت ان -

00:39:20

لله عز وجل كذا مما خالف بهما عليه الجماعة. صفة السورة يعني ماسك السورة. حديث النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله خلق ادم على صورته من لفي السورة -

00:39:47

هل يقال ابن خزيمة ليس من أهل السنة؟ لا هو خلف في ماذ؟ كما قال في المرتبة الثانية في فرع لاصل من اصول الاعتقاد. الاصل  
مما ذكره ابن الصفاريات، انه خاففه الصفات، اهـ. الفرع - 08:40:00

ابن عباس لكن هل عندما نفاه؟ نفاهـا لأن عند ابو اصل باطن بنى عليه نفي الصفات اما رأى ان هذه الصفة لم يثبت لها دليل مثلاً. نعم  
هذا لا يكون طارق لاهل السنة والجماعة بل يكون غالـك في ذلك واخطرـ ولا يتبع على ما زلـ فيه بل يعرف انه اخطـاً - 00:40:24  
هو انه لا متـعودون في الاتـباع. وهذا كثـير في المنتـسبين لسنة الجـماعة كالحـفل بن خـزيمة فيما ذـكر في حـديث السـورة وكـبعد قبل  
حيـنـما انـما ذـكرـوا انـ العـرـشـ يـخلـوـ منـ الرـحـمـنـ جـلـ جـلالـهـ حـيـنـ النـزـولـ. وكـماـ اـثـبـتـ صـفـةـ. قالـ وـهـذـاـ كـثـيرـ كـثـيرـ فيـ المـنـتـسـبـينـ لـسـنـةـ  
والـجـمـاعـ - 00:40:52

ابن خزيمة عندما ندفع هذه في الصورة. بعض الحنابلة ذكروا ان العرش يخلو من الرحمن حين النزول. ادي مسألة فيها خلاف بين اهل العلم. اقوال ذكرها شيخ الاسلام نسب الى الجمهور ان العرش - 00:41:14

كده اللزوم وكان من اكبر صفة الاضراس لله جمع درس والحديث فيها ضعيف لا يصح. وقبل الان بصفة العضد هذا هو العضد والسدال على ذلك بحديث ان جلد الكافر في جهنم - 00:41:24

ستون ذراعاً بذراع الجبار. وقال الذراع الجبار هو الله. فإذا ابتنا الذراع نسبة العضم وكل هذا ليس عليه دليل. أو نحو ذلك. فإذا بعض  
أهل السنة يثبت صفتنا لم يأتي عليها دليل شغل الانسان نفسه - 00:41:40

اثبت بعض الصفات التي لم يثبت فيها حديث صحيح. كسفرة الشقل مثلاً يثبت صفة التقل وحديثه ضعيف. حديث الدرس في ذلك في هذه المكتبة يقال غاية وخالف الصواب. لكن لم يخالف أهل السنة والجماعة في رسولهم بل في بعض افراد - [00:41:54](#)  
وهذا هو الذي عليه امة الاسلام فيما خالف في اسر النصوص في هذه المساجد. وكتب ابن تيمية لتقرير هذا من نوع يعني في من خالف في اصل او خالف في مسألة فرعية ليست بأصلين - [00:42:23](#)

من لم يختلف وظن من كان في اختلافه يفرقون بين الخلاف والاختلاف. وهذا ليس وإنما في هذا الموضع الاختلاف والخلاف بمعنى واحد وهو شرط كما قال ابن مسعود رضي الله عنه - 00:43:06

والخلاف له السلطان الاولى خلاف في في العلم والعقيدة وهذا البحث فيه كالبحث في الشهور والفرقه والاتي. الثاني الخلاف في العمليات والخلاف الثاني في الفروع ليس مباحثا او مأذونا به دائمآ بل قد يكون الخلاف مضموما ولو كان في - 00:43:26

وذلك اذا كان سيرته يترتب عليه مفسدة في الناس او افتراق او اساعه ظن او مخالفه لائمه المسلمين ولهذه ابن مسعود رضي الله عنه في قصة معروفة قول اهل الاصطلاح يفرقون بين الخلاف والاختلاف - 00:43:50

وهذا ليس مورده لا يعني في هذا الباب باب الذي يتكلم فيه الخلاف هو الاختلاف. لكن في باب علم الاصول الفقه بعضهم يفرق بين الخلاف والاختلاف. يقول الاختلاف ما كان فيه سائغا - 00:44:07

والخلاف ما ليس بسيف. يعني نقول المسألة فيها اختلاف اذا كانت اذا كان الخلاف ماذ؟ له وجه. اما اذا كان خلافه ضعيفاً جداً. يعني مثلاً المسألة ثبت فيها حديث الوضوء باللحام الابلي. ولم يثبت حديث يضاد هذا الحديث او يعارضه - [00:44:26](#)

سنقول هذه خلافة او اختلاف خلاف لان خلاف ليس سينما فيها. نعم هذا ما نقوله اهل الصحف يفرقون بين الخلاف والاختلاف يقصد اصول الفقه. وهذا ليس هذا مورد. يعني هنا الخلاف هو الاختلاف. وانما في هذا الموضع الاختلاف والخلاف بمعنى

واحد وهو شرط - 00:44:42

من النظر معنى خط من النظر. مع ان له خط من النظر انه دليل - 00:45:02

خلافا مذموما. طيب قال والخلاف له الاول الخلاف في في العقائد يعني في العلم والعقيدة. وهذا البحث فيه كالبحث في الشذوذ والفرق الذي سيأتي. والخلاف في العمليات يعني فيما يسمى بالفروع في الفقه - [00:45:16](#)

والخلاف الثاني في الفروع ليس مباحا او مأذونا به دائما يؤذن به اذا كان الدليل ماذا له حظ من وهذا ما قاله الشافعي في الرسالة. قال الشافعي في الرسالة عندما تكلم عن هذه المسألة والخلاف يكون مذموما بعد ظهور الحق وبيان الدليل. وعلى مدى استدل بهذا - [00:45:36](#)

وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاهم البينات او العلم في بغيانا بينهم. علم بغيانا بينهم الخلاف بعد ظهور الدليل يكون ماذا بغي ؟ ظلما. كل فريق يريد ان - [00:46:00](#)

يعلو على الفريق الآخر ويبين ان الحق معه. اما الخلاف عنده عدم وضوح الدليل خفاء الدليل. هو ليس مذموما هذا تحقيق القول في مسألة الخلاف هل الخلاف كله شر؟ ام خلاف الرحمة؟ ها تحقيق القول هذا واضح في هذه المسألة - [00:46:16](#)

ان الخلاف قد يكون رحمة اذا كان الدليل ماذا خفية فدي الحالة خلاف قد يكون فيه تيسير على الامة ليس معنى هذا ان يتشاء وينتقمي الشخص ليس هذا المقصود. انما المقصود ان وجود الخلاف اصلا سيكون فيه تسهيلات - [00:46:31](#)

بعض الناس سيستفتي عالما يقول برخصة وبعضهم يستفتني عالما يقول بعزمية. وهذا التنوع نفسه فيه رحمة. فيه وعلى يد رحمة الكلام قال من السلف ان عندما قيل للامام مالك سميته كتاب الاختلاف قال بل هو كتاب الرحيم. مثلا - [00:46:44](#)

نعم ولها ابن مسعود رضي الله عنه في قصة ان عثمان رضي الله عنه كان يقرر ويذكر ان السنة يصلى اهل منى في منى ركعتين رباعية وعثمان رضي الله عنه اربعة وكان ابن مسعود يصلى معهم اربعا فقيل له في ذلك - [00:47:02](#)

يقول السنة ركعتان وتصلی مع عثمان اربعا قال خلاف الشام. وهذا من عديم فقه رضي الله عنهما انه كان بينه وبين عثمان رضي الله عنه خصومة امر خلاف واختلاف في مسألة اعطائه - [00:47:22](#)

وكان يطلب عثمان لم يعطيه عطاه الذي كان يراه ابن مسعود انه لا. لن ابن مسعود بدرى وكان له في ذلك قول رجال لكن مع ذلك تخلص من هوى نفسه وقال الخلافة الشرع. الخلفاء كان لنا مجتهاد في العطاء. ابو بكر رضي الله عنه كان يسوى - [00:47:37](#)

العطاء بين الناس. العطاء هو الراتب الذي يأخذه من بيت ما لقى عمر فماذا فعل ؟ فرغ. كان يعطي القدماء من الصحابة البندريون مثل اكثر مما يعطي غيرهم. جاء عثمان فغير ما فعله - [00:47:57](#)

عمر في العطاء فكل واحد يجتهدات من الخلفاء يعني. نعم. عمر رضي الله عنه ندم في اخر لو عمر كان يعطي ما فطر من فطن هي قصة ايضا مشهورة لكن النادي الاهلي السابق سبكت سالما لكن القصة المشهورة في سيرة كورونا - [00:48:11](#)

ان عمر كان يعطي مال فطر. فمر ليلة يوما بأمرأة فوجدها وجد صبيع لها يبكي آآآ سمع سمع آآآ تكلم من في البيت فتقول افطموا حتى ياخذ العطاء. فكان النساء يتعجلن في ماذا؟ في فطام الاولاد حتى ياخذ اربعة. فبكى عمر بكاء شديدا وحزنا. وقال كم قتلت من الاولاد؟ ثم فرض لكل - [00:48:38](#)

حتى قبل ان يفطر نعم اما كونه رجع في هذا في اخر حياته لا ادري الخلاف في الفروع في العمليات ليس دائما مأذونا به. او لا يعاب صاحبه. بل قد يعاب واذا كان في خلاف المفسدة او - [00:49:04](#)

او خلاف يساوي او يصدر بابا من الخير ونحو ذلك. والتحويل رحم الله هنا لا يريد تقرير هذا البحث والخلاف في العمليات يعني يريد ان يخاف الذي هو معنى الشذوذ والفرق يتجنب - [00:49:25](#)

يحظر منهم الخلاف في العقائد المسألة السادسة الفرق هنا بمعنى الافتراق والفرق اكثر النصوص في النهي عنها والامر بالجماعة معه النهي عن الفرقة. لان لا يجتمع الناس الا اذا انتهوا عن الافتراق والفرقه. ولهذا كما قدمت لك بعض الآيات نهى الله عز وجل عن الافتراق فقال - [00:49:38](#)

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم ان كنتم عداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم نعمتي اخوانا هذه الجملة من الآية على اننا يعني الفرقة هنا المقصود به الفرقه في الابدان. ثم قال عز وجل وكنتم على شفا حفرة من - [00:50:01](#)

وهذا الفرق في الدين وهذا كما في قوله مثلا في سورة الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه؟ يعني الفرقة في الابدان الخروج على الامام من الخروج على الامام. منها ترك الصلاة - 00:50:23 المساجد ترك الصلاة خلف بعض الائمة. هذه فرقة في الابدان ملتقى الدين الخلاف في العقائد وتحسن من هذا ان نذل دلت على ان الفرقة قسمان في الابدان موفقة في الدين - 00:50:54

ومقابلة للجماعة التي هي جماعة في الدين وجماعة في الاردن. فكذلك الفرقة فرقة في الدين وفرقة في الابدان موفقة الدين فتقوم بالامتحان الاهواء والاخذ بطريقة اعتقاد البدع يعني. اعتقاد فتكون بانتحال الاهوال واخذ بطريق الدائن الهوان من الخوارج فمن بعدهم الامتحان مزيوط؟ الاعتقاد. انت حل شيء اعتقدك - 00:51:14

رحلة المعتقد واعظم اهل الاهوال الخوارج يعني من خرج على الصحابة ثم بعد ذلك الى ان انت الاقوال الكفرية عند الجهمية والجنوبيه الى اخره فان الله عز وجل جعل الدين واضح لا لابس فيه او لا لبس فيه في صلب وعقائه - 00:51:45 علميا لا لبس فيه ولهذا قال عز وجل وان هذا صراط مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرقوا مرحبا بكم عن سبيله. ذلكم الصوت به لعلكم تتقون وايضا كل انواع الاشتراك التي حدثت انما كانت لاجل الهواء. ولذلك سموا اهل الاهواء - 00:52:09

الوجود المتشابه في السنة يعتبر سببا في خروج اهل الاهواء. الجواب ليس كذلك لأن الله عز وجل بين ان اهل الاهواء في قبل ان ينظروا الى الادلة فقال عز وجل فاما الذين في قلوبهم زينب فيتبعون ما تشابه منه تبواه - 00:52:35 فسبوا ضلالهم ليس وجود المتشابه. انما سبب ضلال ماذا؟ وجود السيف في الزيف في قلوبهم قال سبحانه في اول الآية الذين انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب غفر متشابهات - 00:52:55

وبين عز وجل انه جعل كتابه منه محكم ومنه متشابه. يعني يشتبه على المرء ان علم به. من الذي حسد؟ ان الذين في قال المتشابه في الكتاب والسنة ابتلاء ليظهر اهل الاهواء من اهل السنة والجماعة. فحصول الهواء والذى في القلب ينتج - 00:53:16 ان يبحث عما يؤيد به هواهم ويؤيد به زيفه. وهذا ما نست عليه الآية قال فاما الذين في قلوبهم زيف اذا وجدونا متشابه ابتلاء باظهار باطل اهل فهو وابتلاء لعموم المكلفين بمعرفة - 00:53:48

همتهم في الوصول الى مراد الله عز وجل من كلامه. يعني ما هل سيجتهدون في معرفة مراد الله من كلامهم ام لا؟ هذا نفسه وجه من وجود نعم ولهذا قال الائمة ان اعظم ما امر الله عز وجل به الاجتماع - 00:54:08

وعازم ما نهى الله عنه الافتداء. لأن حقيقة الاجتماع اجتماع في الدين وفي الابدان وبهما صلاح المال وعدم المصائب الافتداء وبهما يحصل البلاء كله وتوحيد الجمال والبدعة والسنة جماعة الاستدلال بالكتاب والسنة - 00:54:31

وصحة المنهج لتلاقي الجماعة والاستبدال بلا هواء والوقود وما المرء ثم الف المرء اباه واطعمه عليه فرقة لانه خالف المنهج الصحيح في الاستبداد الابتلاء في البلايل المسألة صحيحة لكن لو اتم من جهة ماذا؟ من جهة النظر في الدليل - 00:54:58 وصل الى اثبات وجود الله. لكن بدليل باطل. دليل الاعراض والحلوز والاجسام الذي ابتلع في الدلائل مبتلى والذي ابتلع في المسائل مبتلى والذي ابتلع فكريهما مبتلع ايضا من باب اولى. لأن الذي ترى في الدلائل مواجب ابتلائه انه - 00:55:32 دليلا جديدا لم يكن موجودا عند السلف ولا في الكتاب ولا في السنة. لو كان هذا الدليل في نفسه صحيحا لاستخدمه السلف. خاصة ان الادلة اذا كانت باطلة في الغالب بل دائما تؤدي الى لوازم باطلة. كما استدل بدليل اعراض الحدوث على وجود الله. فهذا الدليل الباطل ادى الى واجب باطل - 00:55:54

ما هي مع جماعة المسلمين وائمة الجماعة. والافتراق هو ترك ائمة المسلمين وجماعتهم فرقه وهكذا فكل خير في الجماعة والسنة وكل الشر في والخلاف والفرق المؤلف رحمه الله. ونحب اهل العدل والامانة وبغض اهل الجو والخيانة - 00:56:14 الحب والبغض من مسار النفس التي يدخلها الهوا وقواعد الشريعة والقرآن والسنة والسحابة ان العبد لا يكون حقيقة مستسلما حتى يتخلص من هواه ومن الهوا الذي يتخلص منه الهوا في محبتي والهوى في موضعه - 00:56:41 نستغفر الله ونتوب اليه. فمن احب ما يحب الله ما يحب الله عز وجل ورسوله. ومن يحب الله عز وجل ورسوله اليوم فقد تخلص من

ومن ابغض ما يحب الله عز وجل ورسوله من الحق او ابغض مال يحبه الله ورسوله فلم يتخلص من هواه. بل الهواه هو الذي -

00:56:59

ولهذا كان من اعظم ما يتميز باهل السنة والجماعة ائمة الحديث والاثر الذين تخلصوا من اهوائهم انهم اهل عدل في اقوالهم حتى مخالفين فيحبون اهل العبد لان الله يحبهم وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم ويحبون اهل الامانة لان الله -

عز وجل يحبهم ورسوله صلى الله عليه وسلم اهل الجو والخيانة لان الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم يكرمونهم. فاذا اثنى هذه الجملة اساسها ان محبة المؤمن المتبوع ناقلة السلف وجوده يكون تبعا لنص الكتاب والسنة فيما -

يحب وفيما فيها يظهر كما قال عز وجل فلا وربك لا يؤمدون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا وفي انفسهم حرجا مما قضيت

ويسلمون تسلیما وفي الحديث لا يدين احد حتى يكون هواه تبعا مما جئت به. الحديث ضعيف ولكنه معناه صحيح -

وهذا الامام الكامل هو الذي يتخلص فيه الساحل الغروب من العوام.وها هنا مسائل قليلة. المسألة الاولى. اهل العدل واهل الجور كما ان اهل الامانة واهل الخيانة متقابلان. يعني او لا يقابلون هؤلاء او لا ضد هؤلاء. هذا صنف وهذا صنف -

00:58:30

بالتفاوض والطالبات المستمرة. ولا اعني بمقابلته والتضاد المصطلح الكلامي او المنطقي فيه ومنهم اهل العدل ومنهم اهل الجور العذر امر الله عز وجل به امرا مطلقا فقال سبحانه ان الله يأمر بالعدل والاحسان والابقاء ذي القربان -

00:58:50

ومدى ايضا نعم وتأمر ايضا فيها دليلا على اثبات الحسن والقبح للاشياء قبل ورود الشرع ان الله ينظر بالعدل. العدل الذي تعرفه

العقل وما هو الاحسان؟ الاحسان الذي تعرفه العقول فدل هذا على اثبات -

00:59:15

الحسني اجبات الحسن والقبح للعشاء قبل ورود الشرع لانه لم يفسر لنا ما هو الاحسان. مم. ولم يفصل لنا ما هو العد. هذا كقوله تعالى مثلا نفس الآية باقي الآية وينهى عن الفحشاء والمنكر لم يفسر لنا وابن قيم استدل بهذه الآية في طريق الهرجتين عن هذه المسألة

على اثبات الحسن وقوتها للأشياء قبل ورود الشرع. قال -

00:59:37

وكان الاشياء لا يعلم حسنها وقبحها الا بالتحريم والتحليل لكان معنى الایمان ينهى يأمر بما يأمر به وينهى عما ينهى عنه الاشاعرة يقولون ماذا؟ ان العدل والاحسان لا يعرف الا بامر الشارع -

00:59:57

والفحشاء والمنكر لا تعرف الا ببنيه الشارع. فسيكون المعنى ماذا؟ يأمر بما يأمر به. وينهى عما ينهى عنه كلام ركيك. ينزله كلام الله عنه دليلا على اثبات الحسن والقبح لا شيء قبل ورود الشرف -

01:00:12

نعم واقام السماوات والارض على العدل ودينه واحكامه كلها عدل وخير للعباد. في مآلهم يعني في نهاية امره وفي حاضرهم. هذا معنى قوله في الآية السابقة ماذا؟ ها ذلك خير واحسن تأويلا. الآية التي ليس منها السابقة. الآية في سورة النساء

01:00:26 -

نعم قال في اخينا ماذا ذلك خير في المال في الحادث واحسن تأويلا في المال. نعم العدل الذي امر الله عز وجل به ان يعتق كل ذي حق حقه الله عز وجل حقولي امرك به. وان تبت رسوله صلى الله عليه وسلم حقه الذي امرت به. وان تؤتي الصحابة حقهم الذي -

01:00:45

منطقة المؤمنين حق الذي امرت به وهكذا فيسائر احكام الشريعة ولهذا قال بعض التابعين على هذه الآية ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربان فاتت هذه الآية على جميع المأمورات يعني في العمليات وفي -

01:01:13

اما ان يكون عدلا في العلم والعمل واما ان يكون فضلا في العمليات والعبادات ونوابا للتعامل يكون في الفرض هذا هو الاحسان.

الفضل والاحسان والعدل العلم والعمل والواجب. نعم مقابل اهل الجو وهم اهل الظلم -

01:01:31

الجو هو الحي وهو اللي بمعنى الظلم واهل الظلم ترى ان يكون ظلمه في حق الله عز وجل وتأرة يكون ظلمه في حق النبي صلى عليه وسلم. وتأرة يكون ظلما في حق العباد او في حق انفسهم -

01:01:55

هذه المحافظة محبة اهل الامانة وجود اهل الجو والخيانة. هذه محبة من محبة الله عز وجل ولبغضه. واهل العبد يقابلون اهل الجو بهذا المعنى. اذا تبين هذا فان المتقربن لاهل السنة -

01:02:11

ان الله عز وجل يحب ويمرض وهم صفات حقيقتان على ما يليق بجلال الله عز وجل لا يماثل في محبة وجوده محبة والله عز وجل يحب العبد لما فيه من الصفات الحسنة صفات الائمه - 01:02:31

الوقوع ويغزو العبد لما فيه من صفات الظلم وطغيانه والمعاصي والمخالفة ونحو ذلك قرر انه يشتمل في حق معين في صفات الله عز وجل. ان الله يحب العبد من جهة ويبغض من جهة - 01:02:51

وهذا يخالف قول المبدع الذين قال المحبة والبغض شيء واحد الله عز وجل يحب العبد الكافر حال كفره اذا كان نفسه يوافيه على الامام ويبغض العبد المؤمن الصالح على ايمانه اذا كان سيوافيه على - 01:03:09

ماذا مم. نعم. يوافيها. يوافيه يموت. لانهم يقولون المحبة والبغض باعتبار المآل وليس باعتبار الحال. باعتبار ما سيكون عليه. فكان يحب عمر حال كفره وهذى هي المسألة المرسومة بمسألة الموافاة عندهم. وهي مسألة المحبة والبغض عندهم ازليم. فالله - 01:03:24

ومن يحب مطلقا مطلقا. والمحبة عندهم اول ارادة الخير والبغض عندهم واول. لانه خالفوا في المحبة من وجهين. في معناها وفي 01:03:59

كونها فعلا اختيارية يبقى انا اهون قول المحبة ارادة الخير. وكذلك الرضا وارادة الخير او ارادة الثواب - 01:04:19  
نعم وقل هي محبة ازلية لا تتجدد اذا تبين ذلك فان المؤمن فيما يحق من اخوانه المؤمنين يحبهم بقدر ما معهم من الائمه والعدل والامانة. ويوقظ فيهم بفضل ما معه من الجول والظلم والخيانة. فالمؤمن تبع لمحبة الله عز وجل ليس عنده حب كامل او بغض كامل. وللحب - 01:04:19

هذا من طاعته بقدر المعصية. وهذا من العدل حتى في رغبات النفس وفي نوازع القلب يشتغل في الموسم العاصي للحب من جهة والبغض من جهة ترى حسناته ستسر كافة حبه وترى سيئاته فتسر كفتهن ضربه من هذه الجهة. لوازا القلب اي ميل القلب - 01:04:44  
نواجه القلب ماء ميل القلب وهذا من العدل حتى في رغبات النفس وفي نوازع القلب نعم يعني ما يميل لك ما يميل اليه قلبك لابد ان يكون منضبطا بالشرع. فقد تحب شخصا لانه احسن اليك فاسق وكافر - 01:05:13

ينبغي ان تضبط هذا بالشرف الحب الكامل لاهل الائمه والبغض الكامل لاهل الكفر. والمؤمن الذي خلق عملا صالحا وآخر الصيام فانه يحب من جهة وهذا التي اوجبت موالة المؤمنين ما دام اسم الامام باق عليه - 01:05:32  
والبرة من الكافر ما دام اسم الكفر عالم عليم. المسألة الثانية الاعمارنا والخيانة المتقابلان ايضا ويعنى بالامانة هنا الوفاء بالامانة 01:05:55  
بامانة التكاليف التي اخذ الله عز وجل عهدا من آدم عليها في قوله انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملن

واشفقنا منها محمد انه كان غلوتا جهولا. الاقوال في تفسير الامانة هنا ان التكاليف يعني ان يخاطب بالامل والنهي. وبعد ذلك 01:06:22  
الثواب والعقاب والخيانة ضد الامانة وهي عدم رعاية التكاليف - 01:06:43  
وراجع الامر الى ان حقيقة الامانة في معناها الواسع يرجع الى تكاليفنا العقارية والى تكاليف العملية. والخيام تترجم الى تكاليف العقدية اخوانا فيها والى تكاليف العملية فالامر اذا كيف يعقل يا سيد؟ امانة ونحن وابين ان يحملنها معنى ابينا ان يحملنها -

بسبب الخوف. ليس اباء رفض. والله عز وجل عرضها لم يأمره على ضهرى. اما الانسان امره الانسان ليس له اختيار في حبل الامان. السماوات والارض والجبال عرضت عليها الامانة امانة التكليف - 01:07:07

فابين ان يحملنها لان الله لم يأمرها بها. لو امرها الله عز وجل بها ما ابت اما الانسان ليس مخيرا فان الله خلق ادم مكلف وامرها 01:07:27  
ونهى سنقول في هذا الحال اوحى اليهم موضع تكليف ثم ازال منه سواد الارض -

نعم لا شك ان السماوات والارض والجبال الله عز وجل اثبت في ايات كثيرة ان لها نوع فهم. الا ترى ان الله قال ومن شهدنا ليسبح بحمده ولكن لا تفهون النسب - 01:07:46  
وقال تعالى اذا ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب كثير من

الناس. فاتبت الان المخلوقات تتبعد للائمة الدعوة والاستسناء مهمة بالتسبيح. نعم فهذا امر اخبرنا الله عز وجل به فالابد من اعتقاده وتصديقه. لكن عندما عرضت هذه الامانة على هذه الجمادات العظيمة - [01:07:56](#)

نعم لم تعرض عرض امري والزام فتركتها خوفا وشفقة من القيام بها. اما الانسان الزم بها. نعم في معناه الواسع مع العدل والجور. فاهل العدل والامانة بالمعنى الواسع يقبلونك يعني الامانة والعدل معناه - [01:08:17](#)

كتائفة على الجور والخيام فهو لاء يحبون وهؤلاء الوطن ولا يحبون ولا يبغضون. اهل العدل يعني والامان يحبون واهل الجولة والغيب والخيانة يبغضون. وان كان في عدل والماض وفي الخيام فانه يحب من جهة ويبغض من جهة. الذي كان الذي فيه عدل وامانة - [01:08:39](#)

نوعا ما ايمان ونوع معصية يحب من جهة ويقبض من جهة اخرى معناه الواسع مع العبد. الامر الى مني. الامانة ترافق معنى العدل بالمعنى الواسع الامانة تواجهت معنا العدل من معنى من معنى واسع. لم يقصده يعني - [01:09:02](#)